

Al-Subaie. Khalid Saleh, Al-Otaibi. Hasna Balaj, Al-Otaibi. Samia Tarahib. (2020). Professional practices for heads of departments in the digital environment during "COVID-19" and the Ways of their development at King Saud University. *Journal of Educational Science*, 6 (1), 53-88.

Professional practices for heads of departments in the digital environment during "COVID-19" and the Ways of their development at King Saud University

Prof. Khalid Saleh Al-Subaie

Professor of Educational Administration, College of Education at King Saud University
kalsubaie@ksu.edu.sa

Hasna Balaj Al-Otaibi

Lecturer in the College of Education at
Prince Sattam bin Abdulaziz University
hb.alotaibi@psau.edu.sa

Samia Tarahib Al-Otaibi

Central Training Supervisor in Afif
Education Administration
samiahtatwer55@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the extent of professional practices for heads of departments in the digital environment during "COVID-19", related to academic performance in terms of educational, administrative and technical dimensions. It also identifies the requirements of developing these professional practices, and the differences among the study members' responses according to "gender and college" variables. The study adopted the descriptive survey approach and used the questionnaire as a study tool to collect data from (380) individuals of faculty members at King Saud University. The study shown several conclusions of which, the professional practices for heads of departments in the digital environment during "COVID-19", in terms of educational, administrative, and technical dimensions were at moderate degree, whereas the professional practices related to the administrative dimension ranked first, followed by those related to the educational dimension, and those related to the technical dimension ranked last. The study members believe that the professional practices of heads of departments in the digital environment must be developed. Finally, the study found statically significant differences among the study members' responses according to "gender and college" variables. The study made a number of recommendations, including the need to spread awareness among department heads and faculty members to develop their technical skills, as well as designing training programs for professional development in the field of digital learning environment.

Keywords: Higher Education - Distance learning – Professional practices.

السبيعي. خالد بن صالح المرزم، العتيبي. حسناء بنت بلح، العتيبي. سامية بنت تراحيب. (٢٠٢٠). الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد-١٩) وسبل تطويرها بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية، ٦ (١)، ٥٣-٨٨.

الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد-١٩) وسبل تطويرها بجامعة الملك سعود

أ. د. خالد بن صالح المرزم السبيعي^(١)

أ. سامية بنت تراحيب العتيبي^(٢)

أ. حسناء بنت بلح العتيبي^(٣)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التَّعَرُّف على الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد -١٩) في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني)، وتحديد سبل تطويرها، والكشف عن الفروق بين استجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغيّري (الجنس- الكلية). وقد طبّقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من (٣٨٠) فرداً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد -١٩) في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني) جاءت بدرجة متوسطة، حيث الممارسات المهنية في البُعد الإداري بالرتبة الأولى، يليها البُعد التعليمي، وفي الرتبة الأخيرة الممارسات في البُعد التقني؛ ويرى أفراد الدراسة أهمية تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية؛ كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لاختلاف متغيري: الجنس والكلية. وقد قدّمت الدراسة عدداً من التوصيات منها ضرورة نشر الوعي بين رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بأهمية تطوير مهاراتهم التقنية، وكذلك تصميم برامج تدريبية للتنمية المهنية في مجال بيئة التعلم الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي- التعليم عن بُعد- الممارسات المهنية.

^(١) أستاذ الإدارة التربوية، كلية التربية بجامعة الملك سعود، kalsubaie@ksu.edu.sa

^(٢) محاضر بكلية التربية بالدم جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، hb.alotaibi@psau.edu.sa

^(٣) مشرفة تدريب مركزية بإدارة تعليم عفيف، samiahtatwer55@gmail.com

المقدمة:

شهد نظام التعليم مؤخراً في معظم دول العالم تحولاً نحو بيئة العمل الرقمية لإدارة أزمة جائحة كورونا (COVID-19)، وجاء هذا النمط بوصفه ردة فعل مباشرة لاستمرار العملية التعليمية. ووفقاً لما رصدته منظمة اليونسكو (٢٠٢٠)، فقد قامت أكثر من (١٠٠) دولة بإغلاق المدارس والجامعات فيها، وطالبت المنظمة باستخدام التقنيات حتى لا يتعطل تعليم أكثر من (٥٠٠) مليون متعلم.

كما تضمن تقرير الملتقى أسبار (إبريل ٢٠٢٠م) إعداد استراتيجية متكاملة للتعليم الرقمي، وبناء نظام متكامل لإدارته في المؤسسات التعليمية، ومنحها المرونة لاتخاذ قراراتها في ضوء إمكاناتها المتاحة (طيبة وعبد و الضويحي، ٢٠٢٠م). ويواجه التعليم الإلكتروني لاستمرار الدراسة في مؤسسات التعليم العالي صعوبات بسبب تطبيقه في مثل هذه الظروف الطارئة الاستثنائية (الليلي، إسماعيل، علي، والقحطاني، ٢٠٢٠م). وقد أدى انتشار الجائحة إلى تسريع ممارسة العمل الإلكتروني عن بُعد، مع نقص فيما يمتلكه العاملون من الخبرة ذات الصلة والإعداد لهذه الممارسة فكرياً وسلوكياً (Chen, 2020). وتطلب هذا الأمر من المؤسسات التعليمية وجود قيادات أكاديمية عالية الأداء في اختصاصاتها العلمية أولاً، وفي البيئة الإلكترونية الرقمية ثانياً، وقبول التحديات والقدرة على مواجهة التغيير في التحول نحو الأداء الرقمي وقيادته بنجاح (يونس، ٢٠١٨م).

وقد أصدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وثيقة لدعم قادة التعليم في السياسات التعليمية بمختلف المؤسسات، كما وضعت فيها قائمة مرجعية للمهام المطلوبة التي تدعم استجابة التعليم تجاه الجائحة من التخطيط، وتنظيم الاتصالات، وتقديم الدعم الصحي والنفسي والتعليمي لأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين والطلاب (ريمرز، وشلايشير، ٢٠٢٠م).

وفي ظل هذه الأزمة والواجبات المطلوبة من القادة ورؤساء الأقسام، أشار هانو (Hanno, 2020) إلى بعض التوصيات من أجل تحسين أدائهم في البيئة الرقمية؛ تتمثل في: التخطيط للأولويات، مع اختيار الوسيلة والتقنية المناسبة للقائد والجمهور من البرامج المعروفة، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، و"زوم"، و"قوغل"، و"هنق آوت" "Social Media, Zoom & Google hangout" للعمل الإداري والتعليمي، والاهتمام بالبريد الإلكتروني ومتابعته باستمرار، وأن يُراعى في تعامله الجانب

الإنساني، وهي ما تتلخّص في مهارات إدارية، وتعليمية، وتقنية، واجتماعية ينبغي توافرها في القائد الأكاديمي، والعمل على تنمية مهاراته وقدراته فيها عبر منصات التدريب الإلكترونية التي توفرها العديد من المؤسسات، إما بالطرق التزامنية أو غيرها حتى تتوافر لديه القدرة على التفاعل بإيجابية مع المعطيات الجديدة.

وعلاوة على ذلك، فالتدريس عبر "الإنترنت" وأداء المهام إلكترونياً عن بُعد؛ ليست بالطريقة الجديدة لأي جامعة، فالعديد من أعضاء هيئة التدريس نالوا التدريب عليها لأداء مهامهم الإدارية والتعليمية، ومع ذلك فهناك دائماً فرصة ألا يتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس غير المتمرسين بالتقنية من التأقلم مع هذا الوضع، كما أن العمل من المنزل سيكون مهمة صعبة لأعضاء هيئة التدريس (Sahu, 2020). وتأتي هذه الدراسة لتبحث في الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام خلال جائحة (كوفيد-١٩) وسبل تطويرها.

مشكلة الدراسة:

في ظل التحدّيات العالمية الراهنة التي تمرُّ بها البشرية جراء الجائحة في المؤسسات التعليمية؛ تطلب الأمر وجود قيادات تسهم بالانتقال السريع بالتعليم ككل من البيئات التقليدية إلى الرقمية، بوصفه نوعاً من الاستجابة للأزمة التي فرضتها الجائحة. حيث يؤكد (الليلى، إسماعيل، أبو ناصر، والقحطاني، ٢٠١٩م) أن الجائحة ألقّت بظلالها على الأنظمة التعليمية في جميع الدول، وفرضت ضرورة التحوّل السريع في جميع جوانب العمل الإداري والتعليمي والاجتماعي، والانتقال إلى البيئات الرقمية. واستجابة لذلك شكّلت جامعة الملك سعود لجنة للتعامل معها، وإدارة أي مخاطر قد تنتج عنه، ووضعت خطة تنفيذية، كما شرعت لتحويل جميع تعاملاتها وأعمالها إلى المنصّات الرقمية (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٠م). وقد كشفت إحصائية وزارة التعليم لتفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية في هذه الأزمة عن أن استخدام الجامعات للبيئات والمنصّات الرقمية تضاعف عن قبل، ومنها جامعة الملك سعود، التي وصل عدد المستخدمين لمنصّاتها حوالي (٣٠٤٥٣) فرداً، وبلغت عدد التقويمات الإلكترونية حوالي (٤٠٧٩)، والملفات الإلكترونية المستعرضة حوالي (٣٨٢٦) ملفاً؛ وهو ما يُشير إلى ارتفاع ملحوظ في استخدام البيئات الرقمية (وزارة التعليم، ١٤٤١هـ).

ويتوقف التحوّل السريع والناجح للتعاملات والممارسات من البيئة التقليدية إلى الرقمية على

مدى إمتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية للمهارات الإدارية والأكاديمية والتقنية، وقدرتهم على توظيفها بكفاءة، وبما يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة. وقد أكدت العديد من الدراسات هذا الدور، ومنها دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧)، التي بيّنت أن رئيس القسم يؤدي دوراً حيوياً في نجاح الأداء الإداري والتعليمي، وأن وجود قيادة أكاديمية جيدة؛ تصنع أداءً أكاديمياً متمعاً لجميع منسوبي القسم، ومنها دراسة (أحمد، ٢٠١٨) في أنه يقع على عاتق رؤساء الأقسام مسؤولية كبيرة في إدارتها وتطويرها ونموها، والسير بها نحو التميز من أجل تحقيق أهداف الجامعة. وكذلك دراسة (الثبتي، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن دور رئيس القسم يكمن في أنه يعدُّ المحرك للطاقات والقوى بالقسم؛ بما يضمن تحقيق التميز في الأداء الإداري والأكاديمي؛ وبالتالي تحقيق أهداف الجامعة. كما أكدت دراسة (الهايف، وسلامة، ٢٠١٥م) إلى حاجة رؤساء الأقسام في القطاع التعليمي إلى تطوير مهاراتهم الإدارية والفنية والتقنية لمواجهة مختلف الظروف والتطورات.

كما أظهرت مؤخراً نتائج تقرير قامت به شركة الأبحاث الرقمية السعودية لقياس تجربة الموظفين والطلاب حول العمل والدراسة عن بُعد خلال الجائحة عن عدم الرضا عن تجربة العمل عن بُعد، حيث يجد الموظفون صعوبة في التواصل بشكل سريع مع رؤسائهم، وكذلك مجموعات العمل؛ بسبب بعض الأعطال التقنية، وضعف شبكة "الإنترنت"، فضلاً عن وجود حالة من عدم الالتزام بوقت العمل (DRC, 2020).

واستناداً لما سبق، ولأهمية التّعرف على الممارسات المهنية الرقمية، ولندرة الدراسات التي تناولت الممارسات المهنية للقيادات في البيئات الرقمية في ظلّ الأزمات وسبل تطويرها - على حد علم الباحثين - فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التّعرف على الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال الجائحة، وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ١) التّعرف على درجة الممارسة المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد-١٩) في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

٢) تحديد سبل تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام بالبيئة الرقمية في ظل ظروف جائحة (كوفيد - ١٩)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

٣) الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تُعزى لمتغيري (الجنس والكلية).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها النظرية من حداثة الموضوع في التركيز على الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية أثناء الجائحة، إضافة إلى أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في تقويم تلك الممارسات، وستسهم الدراسة في توفير إطار نظري يؤصل لموضوع الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئات الرقمية خلال الجائحة، وإثراء المكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية: كما تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية في قدرتها على إيجاد مرجعية علمية لممارسات رؤساء الأقسام المهنية؛ فإنها تسهم في تحسين ممارساتهم في البيئات الرقمية خلال الجائحة. بالإضافة إلى دعوة الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات التي تُعنى بالممارسات المهنية للقيادات في البيئات الرقمية.

أسئلة الدراسة:

١) ما درجة الممارسة المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد-١٩)، في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟

٤) ما سبل تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية في ظل ظروف جائحة (كوفيد - ١٩)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟

٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تُعزى لمتغيري (الجنس والكلية)؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: حُدِّدَت الدراسة بالممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني)، وسبل تطويرها.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ.
الحدود المكانية: طبقت الدراسة في الكليات العلمية والإنسانية والصحية والتطبيقية بجامعة الملك سعود.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

الممارسة المهنية: عرفها قاموس "ويبستر" في (الكعبي، ٢٠١٥) بأنها: الفعل والتدريب لمزاولة المهام باستمرار، مع استخدام المعرفة والخبرة في أداء العمل.
وتُعرف الممارسة المهنية الرقمية إجرائياً بأنها: المهام التي يقوم بها رئيس القسم عن بُعد من منطلق دوره الوظيفي؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، وتعتمد على ما يمتلكه من معارف ومهارات وخبرات مختلفة.

رئيس القسم: هو عضو هيئة التدريس المكلف بتسيير الأمور العلمية والإدارية والمالية في القسم، والمسؤول عن تطبيق لوائح وأنظمة مجلس التعليم العالي، ويقدم للعميد تقريراً عن أعمال القسم في نهاية كل سنة دراسية، ويعين من بين أعضاء هيئة التدريس السعوديين المتميزين بالكفاءات العلمية والإدارية بقرار من مدير الجامعة بناءً على ترشيح عميد الكلية ويكون التعيين لمدة سنتين قابلة للتجديد (الثبتي، ٢٠١٤).

ويعرف إجرائياً بأنه: هو العضو المكلف بقيادة القسم عن طريق ما يقوم به من مهام في الجوانب الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة للعاملين من أجل تحقيق أهداف القسم في المجال الإداري والتعليمي في البيئة الرقمية في ظروف الجائحة (كوفيد-١٩) الحالية.

جائحة (كوفيد-١٩): هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض (كوفيد-١٩) سببها فيروس كورونا-٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة "سارس -كوف٢" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).

وتعرف إجرائياً بأنها: جائحة عالمية صحية أثرت على جميع مجالات الحياة الاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية في جميع دول العالم تأثيراً بالغاً؛ مما أدى إلى تحول التعليم وممارساته إلى العمل في بيئة رقمية إلكترونية من أجل استمرار العملية التعليمية.

الإطار النظري:

من المقومات الأساسية لنجاح العملية الأكاديمية في القسم الأكاديمي وجود قيادة تستطيع توجيه جهود العاملين فيه لتحقيق الأهداف، فنجاح الكلية/الجامعة في أداء رسالتها يتوقف على وجود قيادة مؤثرة، تدفع العمل إلى النجاح لتحقيق أهدافه المحددة وخططه وطموحاته. لذلك يعد رؤساء الأقسام قيادات مسؤولة عن تنفيذ الخطط وتحقيق الأهداف على مستوى الأقسام والكليات، ونجاح أي جامعة يتوقف على نوعية أدائها ونوعية ممارساتهم في إدارة العمل الأكاديمي والإداري بمختلف الظروف. ويرى ولسون (Willson, 2015) أن القسم الأكاديمي يمثل الوحدة الإدارية والعلمية في كليات الجامعة، التي تتكوّن من عدة حقول في المعرفة مرتبطة بعضها ببعض، وأصبحت مكانة الجامعة تركز على أداء أقسامها، كما أن سمعة الجامعة تتشكل بنوعية أقسامها الأكاديمية. وذكر (النوافلة والبطاح، ٢٠١٩) أن الممارسات المهنية للإداري التربوي تمثل الإجراءات والسلوكيات القائمة على إدراكه لحاجات التعليم، بوصفها مجتمعاً تربوياً متكاملًا، وإدراك حاجات الأساتذة في هذا المجتمع التفاعلي عند إحداثه التغيير المطلوب، من خلال امتلاكه لعدد من المهارات المختلفة، وتنفيذ الإجراءات المطلوبة للقيام بمراحل التغيير المختلفة.

ويرى (الشهري، ٢٠١٦) أن رؤساء الأقسام أعضاء هيئة التدريس الذين يتمتعون بالكفاءات العلمية والإدارية هم مسؤولون عن تسيير وتطوير الأداء العلمي والإداري والمالي للقسم. أما (أحمد، ٢٠١٨) فيرى أن رؤساء الأقسام أكاديميون عيّنوا بقرار رسمي لشغل رئاسة القسم؛ من أجل إدارة الأمور العلمية والإدارية والمالية ورفع التقارير الدورية لعميد الكلية.

ولقد أشارت (كعكي، ٢٠٠٥) إلى أنه لا يوجد توصيف لعمل رئيس القسم، وإن وُجد فغالباً ما يكون خليطاً من المسؤوليات التي يصعب إنجازها. وذكر (الثبتي، ٢٠١٤) أنه لا يوجد تحديد لمهام رئيس القسم، وأن اللوائح تُركت الحرية فيها للجامعات، وقد عُرض ملخصٌ لمهام رئيس القسم تمثلت في مهام إدارية ومالية وأكاديمية، منها: رئاسة مجلس القسم، والإشراف على تنظيم شؤونه، والدعوة لحضور جلساته وتنفيذ قراراته وقرارات مجلس الكلية، والإشراف على سير العملية التعليمية والاختبارات، ووضع خطط لتطوير البرامج، وتطبيق نظم الجودة والاعتماد، والإشراف على الأنشطة الطلابية. بينما حدّد (الطراونة، ٢٠١٢) مهام أو ممارسات

رؤساء الأقسام، التي تتمثل في المجال الإداري والفني، وتشمل وظائف الإدارة الخمسة: (تخطيط، وتنظيم، وقيادة وتوجيه، ورقابة، وتقويم ومتابعة) لسير القسم وعملياته، وممارسات في مجال التدريس والتعليم لتحقيق الأهداف الأكاديمية لبرامج القسم من محاضرات واختبارات وجدول وممارسات في مجال البيئة وخدمة المجتمع، وتتمثل في التفاعل مع القضايا المحيطة بالمجتمع المحلي، إضافة إلى ممارسات تشمل العمل كفريق والبحث العلمي.

وبناءً على ما سبق، فإنه لا بد أن يتوافر لدى رؤساء الأقسام كفايات ومهارات علمية وإدارية، وأن مهامهم هي أكاديمية وإدارية ومالية، وأن أهم ما يميز رئيس القسم كقائد فعّال في ممارسته المهنية، كما بينت دراسة (البشري، ٢٠١٤) تمتعه بمهارات الاتصال الفعّال مع أعضاء قسمه، وإقامة شبكة من العلاقات الداعمة لهم، والموجهة لأعمالهم واتجاهاتهم بما يؤدي لرضاهم عن العمل، ويزيد من إنتاجيتهم. وتؤكد دراسة (المدرع، ٢٠١٤) أن أداء رؤساء الأقسام يتحدد بقدرته على إدارة المعرفة، ومساعدة أعضاء قسمه على التوظيف الإيجابي لمعارفهم لتطوير الأداء الأكاديمي. ويرى (الخرائط، ٢٠١٤) أن لرؤساء الأقسام أهمية في نشر ثقافة تطوير الأداء الخاص بالأعضاء، والتركيز على نموهم المهني، ونقل الخبرات في العمل وتبادلها. بينما يحدد (الحربي، ٢٠١٤) كفاءة رئيس القسم في قدرته على توظيف التقنيات ونظم المعلومات في أدائه؛ لتسهيل القيام بمهام أهداف القسم وتحقيقها. وأشار (إبراهيم، ٢٠١٧) إلى أن استخدام التقنية وتطبيقاتها يساعد على تحسين وتبسيط أداء العمل والمهام لرؤساء الأقسام من أجل تحقيق الأهداف المرجوة كما يسمح لأعضاء هيئة التدريس بالقسم بالمشاركة في اتخاذ القرارات.

وبعد ظهور الجائحة تحوّلت جميع العمليات التعليمية والإدارية في المؤسسات الأكاديمية للبيئة الرقمية من أجل استمرارها، وظهرت مهمة تقنية غير اختيارية أخرى يتطلّب من رؤساء الأقسام الإلمام بها، تشمل جميع الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام ولكن في بيئة رقمية. وقد وضعت المنظمة العالمية للصحة والاقتصاد (OECD, 2020) عدداً من التوصيات للقيادات لاستمرار التعليم خلال الجائحة من أبرزها:

- وضع جدول زمني ووسائل الاتصال المتكرر بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.
- تحديد المبادئ التي ستوجّه الاستراتيجية، مثل: حماية صحة الطلاب والموظفين، وتقديم الدعم النفسي لهم، وضمان التعلم الأكاديمي.

- إعادة ترتيب أولويات أهداف المناهج بالنظر إلى حقيقة أن الأساليب المعتادة غير قابلة للتطبيق، والنظر إلى وسيلة التعلم والتقييم المناسبة عبر "الإنترنت".
- الاهتمام بالتطوير المهني الفوري للمعلمين والآباء بما يحتاجونه من آليات تدعم استمرارية التعلم والمجتمعات المهنية، وتزيد من استقلاليتهم.
- وإضافة إلى ذلك فإنه يجب على القيادات التركيز على دعم الصحة النفسية، من خلال تحديث الإرشادات الصحية، وتقديم إرشادات ومحاضرات عبر "الإنترنت"؛ وتقديم استراتيجيات لإدارة التعامل مع الجائحة، كما يتطلّب أن يتلقّى أي طالب يعاني من مشاعر القلق الشديد الدعم النفسي (Sahu, 2020). ولتجنّب تأثير الجائحة في التعليم العالي؛ طوّل الأساتذة ببذل المزيد من الجهود في التأكد من توفير المعلومات إلكترونياً، وسهولة وصول الطلاب إليها، وتفعيل الاتصال بالبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي "كالواتس آب"، و"سكايب"، وتسجيل المحاضرات وتوزيعها على الطلاب (Alston, 2020).

الدراسات السابقة:

تناول الأدب التربوي عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في الظروف الطبيعية ومحدوديتها في الظروف الاستثنائية -على حد علم الباحثين- ومن ذلك دراسة (الطراونة، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية المتفرغين، ومنهم هم برتبة (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد) في جامعة البلقاء التطبيقية، والبالغ تعدادهم الكلي (٧١٨) عضواً، شملت العينة التي اختيرت بطريقة عشوائية (١١٥) عضو هيئة تدريس، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت استبانة فاعلية الأداء التي طورها الباحث. وأظهرت النتائج أن هناك درجات مرتفعة من الأداء في المجال الإداري والفني لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، ودرجات متوسطة في مجالات التدريس والتعليم، والعمل والبحث العلمي، والبيئة وخدمة المجتمع. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العمل والبحث العلمي بين الكليات الإنسانية والكليات العلمية لصالح الكليات العلمية، وحسب متغير الجنس لصالح الذكور. وكذلك دراسة (الثبتي، ٢٠١٤) التي هدفت إلى تقييم المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية

الحكومية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة على (٢٩٧٣) عضواً، وتوصلت إلى أن تقويم المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية الحكومية جاء بدرجة متوسطة، وأنه دون المستوى المطلوب، وهذا يدل على أن رؤساء الأقسام يفتقدون المهارات الإدارية اللازمة لتحقيق أهداف الأقسام بالجامعات السعودية الحكومية.

ودراسة (الهايف، وسلامة، ٢٠١٥) التي هدفت إلى اقتراح برنامج لتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام في إدارات التعليم شمال المملكة في ضوء احتياجاتهم التدريبية، وتكونت العينة من (١٤٢) رئيس قسم، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة مكونة من ثلاثة مجالات، وهي: الكفايات الإنسانية، والكفايات الفنية التقنية، والكفايات الإدراكية التصورية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاحتياجات التدريبية لتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام في إدارات التعليم شمال المملكة جاء بدرجة كبيرة في جميع مجالات أداة الدراسة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريبية ككل تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي. وأجرى ديميك ونيفرا وسيغي وازج وكانر (Dimic, Seggie, Hacifazlioglu, & caner, 2016) دراسة هدفت إلى دراسة تصورات رؤساء الأقسام العاملين في الجامعات العامة والخاصة في تركيا فيما يتعلق بمستوى الاحتراف في أدوارهم كرؤساء للأقسام. واستخدمت المنهج النوعي، من خلال مقابلة أربعة عشر مشاركاً من أربع جامعات. وبينت أن النظرة السلبية لرؤساء الأقسام اتجاه أدوارهم ومسؤولياتهم بسبب وجود مجموعة من المشكلات المتعلقة بالمركز الوظيفي الذي يشغلونه، كما أظهرت النتائج ضرورة تدريب وتطوير رؤساء الأقسام في الجامعات التركية وكيفية اختيارهم لشغل هذا المركز الوظيفي.

وكذلك دراسة (العلي، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على واقع الأداء الإداري لرؤساء الأقسام في كليات العلوم التربوية في الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وطبقت أداة الاستبانة على (٢٧٧) عضواً في الجامعات الأردنية، وتوصلت النتائج إلى أن واقع الأداء الإداري لرؤساء الأقسام جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس. وهدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧) إلى الوصول لوضع تصور مقترح لتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بكليات جامعة الأزهر في ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية. واعتمد البحث

على المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة البحث من (١٧٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في ورؤساء الأقسام بكليات جامعة الأزهر. وتمثلت أداة البحث في الاستبانة للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام بكليات جامعة الأزهر في دور الإدارة الإلكترونية في تحسين وتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور التخطيط ومحور القيادة بين الأستاذ والأستاذ المساعد لصالح الأستاذ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأستاذ والمدرس لصالح الأستاذ، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور المشاركة واتخاذ القرار ومحور التوجيه والإرشاد بين الأستاذ والمدرس لصالح الأستاذ.

كما أجرى لبير و اوز (Balyer, & Öz, 2018) دراسة لتحديد وجهات نظر الأكاديميين حول التحول الرقمي في التعليم من حيث البرامج وعمليات الإدارة، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، وذلك باستخدام أداة المقابلة على عينة من (٢٠) عضو هيئة تدريس يعملون في (٩) جامعات مختلفة في قسم العلوم التربوية، وكان من أهم النتائج أنه يجب بناء خطط استراتيجية للتحول الرقمي، وتوسيع المشاركة في بناء السياسات وصنع القرارات الداعمة له، إضافة إلى أهمية التدريب بمشاركة كليات التربية، وتقديم الدعم وتوفير البنية التحتية المناسبة.

أما دراسة (الزامل، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى التعرف على واقع الأداء الإداري والأكاديمي للأقسام الإدارية والأكاديمية في الجامعات السعودية وذلك في ضوء مبادئ الحوكمة ورؤية (٢٠٣٠)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (٧٤) عضواً من جامعة أم القرى والملك عبدالعزيز والأميرة نوره بنت عبدالرحمن، وتوصلت إلى أن واقع الأداء الإداري والأكاديمي في الأقسام الإدارية والأكاديمية بالجامعات السعودية في ضوء مبادئ الحوكمة ورؤية (٢٠٣٠) جاءت بدرجة كبيرة، وأن هناك اهتماماً بتطوير الأداء الإداري والأكاديمي في هذه الجامعات.

كما هدفت دراسة بيبات وناكيبند (Bipath, Nkabinde, 2018) إلى فهم الدور الدافعي لرؤساء الأقسام في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جنوب أفريقيا وفهم مسؤولياتهم كذلك اتجاههم، واستخدمت المنهج الكمي، وطبقت الاستبانة على (٢٧٤) فرداً في أربع مقاطعات تعليمية بجنوب أفريقيا، وتوصلت إلى أن رؤساء الأقسام يلعبون دوراً دافعياً مهماً في تطوير أداء مرؤوسيههم وطلابهم، وأن مسؤولياتهم تتزايد اتجاههم.

ومن حيث آثار الجائحة في قطاع التعليم التي ارتبطت بموضوع الدراسة فقد كشفت بعض الدراسات الحديثة نتائج مهمة رغم محدوديتها، منها: دراسة (الليلي، وإسماعيل، وأبو ناصر، والقحطاني، ٢٠١٩) التي هدفت إلى دراسة آثار وأبعاد التعليم عن بُعد كاستجابة للأزمات -أزمة كورونا- في الدول العربية. واستخدمت المنهج التحليلي من خلال تحليل وسائل التواصل الاجتماعي والمستندات العربية من لوائح وأدلة ذات صلة، وكذلك إجراء مقابلات عن بُعد مع المتأثرين والمتخصصين وصناع القرار التعليمي. وتوصلت إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية والثقافية والتربوية والأخلاقية والإجرائية واللوجستية للتعليم عن بُعد في الأزمات. أما دراسة ارونجبرج (Orangburg, 2020) هدفت إلى التعرف على كيفية المحافظة على الاستمرارية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس وخاصة أولئك الذين لم يدرّبوا على التدريس بواسطة التكنولوجيا، وتقدم الدراسة بعض الاقتراحات والاستراتيجيات السهلة والسريعة نسبياً للتعليم عن بُعد في هذا المجال في وقت الجائحة، كما تقدم إرشادات تقنية للأعضاء الذين يعانون من الخوف من التكنولوجيا والذين يُطلب منهم التدريس عبر "الإنترنت".

وأجرى ساهو (Sahu, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على التأثير المحتمل لانتشار الجائحة على التعليم والصحة العقلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى وجود مجموعة من الآثار الصحية والنفسية والعقلية تؤثر بشكل كبير على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نتيجة للظروف العالمية الطارئة التي صاحبت الجائحة، وقدمت العديد من التوصيات لمساعدتهم للخروج من هذه الأزمة. ودراسة بريافي (Peryavi, 2020) التي هدفت إلى دراسة آثار الجائحة على التعليم العام والتعليم الإلكتروني في إيران، والتي توصلت إلى أنه يجب أن يقدم صناع السياسات التعليمية محتوى تعليمي مبتكر وموحد لجميع الفئات لإدارة الجائحة.

ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات السابقة في تناولها موضوع مهام وأدوار رؤساء الأقسام، كما اتفقت مع دراسة بليرو واوز (Balyer, & Öz, 2018) في دراستها للبيئات الرقمية، ومع دراسة اورانجبرج (Orangburg, 2020)، وساهو (Sahu, 2020) وبريافي (Peryavi, 2020)، والليلي وآخرين، (٢٠١٩) في دراسة أثر جائحة (كوفيد -١٩) على المؤسسات التعليمية ومنسوبيها، وتختلف مع دراسة ديميك ونيفرا وسيغي وازج وكانر (Dimic, Seggie, Hacifazlioglu, & caner, 2016) وكذلك دراسة بليرو واوز (Balyer, & Öz, 2018)

في استخدامهم للمنهج النوعي، كما تميزت عنها في دراستها لواقع الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام بجامعة الملك سعود في البيئات الرقمية المرتبطة بالأداء الأكاديمي في ضوء الجائحة. واستفادت منها في بناء وتحديد موضوعات الإطار النظري وبناء أداة الدراسة، وفهم وتفسير النتائج.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهجُ الدراسة:

أُستخدِم المنهج الكمي وفق التصميم الوصفيّ المسحيّ؛ حيث يشير كرسويل (Creswell, 2014/2018, 273) إلى أنه يقدّم وصفاً لاتجاهات مجتمع ما من خلال دراسة عينة منه، وبيان الظاهرة وحجمها وارتباطها، وتعميم نتائجها. وقد أُستخدِم للتعرف على الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام بجامعة الملك سعود في البيئة الرقمية خلال فترة الجائحة.

مجتمعُ الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وبسبب الجائحة فقد تم التواصل معهم عبر حسابات البريد الإلكتروني والبالغ عددها (٥٠٠٠) حساب مفعّل، وبلغ العدد الفعلي للاستجابات (٣٨٠) عضواً، كما في جدول (١).

جدول رقم (١)

خصائص أفراد الدراسة

النسبة %	التكرار		
٥٢,١	١٩٨	علمية	الكلية
٢٢,٦	٨٦	إنسانية	
٢١,١	٨٠	تطبيقية	
٤,٢	١٦	صحية	
٪١٠٠	٣٨٠	المجموع	
٦٣,٢	٢٤٠	ذكر	الجنس
٣٦,٨	١٤٠	أنثى	
٪١٠٠	٣٨٠	المجموع	

يتضح من جدول (١)؛ أن أكثر من نصف أفراد الدراسة من الكليات العلمية بنسبة (٥٢٪) و(٢٣٪) تقريباً من الكليات الإنسانية، بينما كانت الكليات الصحية أقلها بنسبة (٤٪). كما يتبين أن غالبية أفراد الدراسة من الذكور بنسبة (٦٣٪) تقريباً.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة طُبِّقَت الاستبانة التي تكوَّنت في صورتها النهائية من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الأولية (الكلية، والجنس). أما الجزء الثاني: فاشتمل على محورين، المحور الأول: الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة الجائحة، في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني) بعدد (٢٤) عبارة، موزَّعة بواقع (٨) عبارات لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة. أما المحور الثاني: سبل تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية في فترة الجائحة، واشتمل على (٧) عبارات. وكانت الاستجابة عليها في كلا المحورين وفق مقياس "ليكرت" الرباعي (عالية -متوسطة -ضعيفة -لا تمارس/معدومة). حيث يكون تقدير متوسط العالي (٤-٢،٢٨)، وتقدير متوسط (٣،٢٧-٢،٥٢)، وتقدير ضعيف (٢،٥١-١،٧٦)، ولا تمارس (١-١٠٧٥).

صدق أداة الدراسة:

تُحَقَّق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:

الصدق الظاهري للأداة:

عُرِضَت الاستبانة في صورتها المبدئية على عشرة من الأساتذة في تخصص الإدارة والسياسات التربوية وعلم النفس، وعدلت وفق مقترحاتهم للعبارات التي اتفق عليها معظم المحكِّمين.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

حُسِبَ الاتساق الداخلي للأداة بحساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبُعد وبالمحور الذي ينتمي إليه البُعد على عينة قوامها (٨٠) فرداً، كما في الجدولين (٢) و(٣).

جدول رقم (٢)

مُعاملات الارتباط للمحور الأول (ن=٨٠)

البُعد التقني		البُعد الإداري		البُعد التعليمي	
معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
**٠,٨٢٥	١	**٠,٨٠٤	١	**٠,٧٨٨	١
**٠,٨٠١	٢	**٠,٨٥٠	٢	**٠,٧٨٣	٢
**٠,٨٤٦	٣	**٠,٧٧١	٣	**٠,٨١٤	٣
**٠,٨٧٤	٤	**٠,٨٧٣	٤	**٠,٨٤٤	٤
**٠,٨٥٨	٥	**٠,٧٨٩	٥	**٠,٨٤١	٥
**٠,٨٣٣	٦	**٠,٨٦٣	٦	**٠,٧٦٨	٦
**٠,٧٩٠	٧	**٠,٨٣٦	٧	**٠,٧٨٤	٧
**٠,٨١٦	٨	**٠,٧٢٨	٨	**٠,٧١٩	٨
**٠,٩٣٠	م	**٠,٩٢٥	م	**٠,٩٣٢	م

* دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وكذلك بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمحور الأول عالية وموجبة مما يؤكد صدق انتماء العبارات وقياس ما وُضعت لقياسه. كما حسب صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني السبل اللازمة لتطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام وأعطت نفس النتائج كما في جدول (٣).

جدول رقم (٣)

مُعاملات الارتباط للمحور الثاني (ن=٨٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٩٠٠	٥	**٠,٨٣٦	١
**٠,٨٩٤	٦	**٠,٨٩٢	٢
**٠,٨٦٠	٧	**٠,٨٤٦	٣
-	-	**٠,٨٦٩	٤

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ على عينة قوامها (٨٠) عضواً كما في جدول (٤).

جدول رقم (٤)

معامل الثبات ألفا كرونباخ (ن= ٨٠)

معامل الثبات	العبارات	الأبعاد/المحاور	
٠,٩١٤	٨	البُعد التعليمي	البُعد الأول
٠,٩٢٧	٨	البُعد الإداري	البُعد الثاني
٠,٩٣٥	٨	البُعد التقني	البُعد الثالث
٠,٩٦٧	٢٤	المحور الأول	
٠,٩٤٦	٧	المحور الثاني	

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ عالية جداً، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠,٩٦٧)، وللمحور الثاني (٠,٩٤٦)؛ مما يؤكد الموثوقية العالية بنتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: "ما درجة الممارسة المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة جائحة (كوفيد -١٩) في البُعد (التعليمي، والإداري، والتقني) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟"

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية، خلال فترة الجائحة في الأبعاد (التعليمي، والإداري، والتقني) كما في الجدول (٥).

جدول رقم (٥)

الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد الدراسة (ن=٣٨٠)

درجة الممارسة	الترتيب	الانحراف	المتوسط الحسابي	
متوسطة	٢	٠,٧٦٤	٣,١١	البُعد التعليمي

درجة الممارسة	الترتيب	الانحراف	المتوسط الحسابي	
عالية	١	٠,٧١٩	٣,٣٢	البُعد الإداري
متوسطة	٣	٠,٨٥٩	٢,٨٦	البُعد التقني
متوسطة		٠,٧٢٥	٣,١٠	المتوسط العام

يتضح من جدول (٥) أن أفراد الدراسة يرون أن رؤساء الأقسام يمارسون بدرجة متوسطة مهامهم في الأبعاد التالية: (التعليمي، والإداري، والتقني) في البيئة الرقمية خلال فترة الجائحة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للممارسات المهنية (٣,١٠)، وجاءت الممارسات في البُعد الإداري بالترتبة الأولى بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٣,٣٢)، أما بقية الأبعاد فجاءت بدرجة متوسطة في البُعد التعليمي وبمتوسط حسابي (٣,١١)، يليها الممارسات في البُعد التقني بمتوسط حسابي (٢,٨٦). ويُعزى ذلك إلى أن رؤساء الأقسام يولون المهام الإدارية اهتماماً أكثر من بقية المهام؛ نظراً لارتباطها وتسلسلها الإداري التنظيمي في العمل والرد عليها، أما بقية الممارسات فكانت ممارستها بدرجة متوسطة؛ رغم أهميتها كممارسات مهنية. وقد تتفق هذه النتيجة مع دراسة بيباث وناكبيند (Bipath, Nkabinde, 2018)، التي بيّنت أن رؤساء الأقسام يقومون بدور دافعي مهم في تطوير أداء مرؤوسيههم وطلابهم، وأن مسؤولياتهم تتزايد تجاههم. وتتفق مع دراسة (الطراونة، ٢٠١٢) والتي أظهرت أن أداء رؤساء الأقسام في مجال الأداء الإداري حصل على درجات مرتفعة بينما في مجال التدريس والتعليم حصل على درجات متوسطة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزامل، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن واقع الأداء الإداري والأكاديمي في الأقسام الإدارية والأكاديمية بالجامعات السعودية في ضوء مبادئ الحوكمة ورؤية (٢٠٣٠) جاءت بدرجة كبيرة. وتتفق مع دراسة (الهياف، والسلامة، ٢٠١٥) والتي أظهرت أن الاحتياجات التدريبية لتطوير أداء رؤساء الأقسام في مجال الكفايات الفنية والتقنية جاءت في المرتبة الأولى. واختلفت مع دراسة (الثبتي، ٢٠١٤)، التي بيّنت أن رؤساء الأقسام يفتقدون للمهارات الإدارية اللازمة لتحقيق أهداف الأقسام بالجامعات السعودية الحكومية. كما اختلفت مع دراسة (العلي، ٢٠١٦)، التي توصلت إلى أن واقع الأداء الإداري لرؤساء الأقسام جاء بدرجة متوسطة.

أولاً: الممارسات المهنية في البُعد الإداري:

جدول رقم (٦)

الإحصاء الوصفي في البُعد الإداري (ن=٣٨٠)

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١	يضع مع أعضاء هيئة التدريس خطة لإنجاز الأعمال والمهام الإدارية عن بُعد	٣,٢٠	٠,٩٣١	٧	متوسطة
٢	يحرص على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات عن بُعد، والمتعلقة بأعمال اللجان والموضوعات الإدارية الأخرى	٣,٣١	٠,٩١٤	٤	عالية
٣	ينسق للاجتماعات المجدولة عن بُعد لمجلس القسم، بما يتلاءم مع ظروف الأعضاء.	٣,٥٤	٠,٧٣٨	٢	عالية
٤	يشجّع أعضاء هيئة التدريس على التعاون والتسيق فيما بينهم؛ بما يخدم استمرارية العملية التعليمية عن بُعد.	٣,٣٦	٠,٨٧٧	٣	عالية
٥	يتابع إنجاز مهام لجان القسم عن بُعد بصفة دورية	٣,٢٧	٠,٩٣٥	٥	عالية
٦	يقترح أساليب لتسهيل إجراءات العمل عن بُعد الخاصة بلجان القسم	٣,٢١	٠,٩٣٥	٦	متوسطة
٧	يحرص على عقد لقاءات عن بُعد مع اللجنة المكلفة بالقسم؛ لمناقشة الصعوبات التي تواجه الأعضاء في التعليم والعمل عن بُعد	٣,٠٩	١,٠٠٧	٨	متوسطة
٨	يحرص على نقل التوجيهات والمستجدات حال صدورها من عمادة الكلية للأعضاء، والمرتبطة بالعمل الإداري، ومنها: القبول، والمناقشات العلمية، والاختبارات ومواعيدها	٣,٦١	٠,٦٩٤	١	عالية
	المتوسط العام	٣,٣٢	٠,٧١٩	-	عالية

يتبين من جدول (٦) أن أفراد الدراسة يرون أن الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام جاءت بدرجة عالية في البعد الإداري خلال فترة الجائحة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٢). ويُعزى ذلك لاهتمام الرؤساء بالجانب الإداري الذي يتطلبه دورهم، وقد يُعزى هذا إلى اختلاف طبيعة العمل في البيئة الرقمية عن التقليدية في ظل الجائحة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد من (٣,٠٩ إلى ٣,٦١)، وتمثل ممارسات بدرجة (متوسطة وعالية)؛ حيث حصلت خمس عبارات على درجة متوسط وعالية، ومنها تنازلياً: العبارة رقم (٨): "يحرص على نقل التوجيهات والمُستجدات حال صدورها من عمادة الكلية للأعضاء، والمرتبطة بالعمل الإداري، ومنها: القبول، والمناقشات العلمية، والاختبارات ومواعيدها" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٦١)، تليها العبارة رقم (٣): "ينسّق للاجتماعات المجدولة عن بُعد لمجلس القسم بما يتلاءم مع ظروف الأعضاء" بمتوسط حسابي (٣,٥٤). بينما حصلت العبارة رقم (٧): "يحرص على عقد لقاءات عن بُعد مع اللجنة المُكلّفة بالقسم؛ لمناقشة الصعوبات التي تواجه الأعضاء في التعليم والعمل عن بُعد" على أقل متوسط حسابي بلغ (٣,٠٩)، ويليهما العبارة رقم (١) ونصّها: "يضع مع أعضاء هيئة التدريس خطة لإنجاز الأعمال والمهام الإدارية عن بُعد" بمتوسط حسابي (٣,٢٠ من ٤).

ثانياً: الممارسات المهنية في البعد التعليمي:

جدول رقم (٧)

الإحصاء الوصفي البعد التعليمي (ن=٣٨٠)

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١	يتابع عن بُعد تنفيذ أعضاء هيئة التدريس للمحاضرات الدراسية في وقتها.	٣,٢٩	٠,٩٠٠	٢	عالية
٢	يشرف على أداء الاختبارات عن بُعد وفقاً لمواعيد جدول أعضاء الهيئة التدريسية.	٣,٢٦	٠,٨٩٢	٣	عالية
٣	يهتم بالتدريب والدعم المهني الكافي لأعضاء هيئة التدريس حسب احتياجاتهم.	٢,٩٩	١,٠٣٢	٥	متوسطة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٤	يحرص على تقديم أعضاء الهيئة التدريسية التغذية الراجعة عن بُعد للطلاب.	٢,٩٥	١,٠٤٩	٦	متوسطة
٥	يشجّع الممارسات الفعّالة من أعضاء هيئة التدريس في تقديم المحاضرات الإلكترونية عن بُعد؛ بما يحفز تعلم الطلاب ويعزّز جودة العملية التعليمية.	٣,٢٢	٠,٩٤٢	٤	متوسطة
٦	يدعم تقديم أعضاء هيئة التدريس دورات في التطوير العلمي عن بُعد للطلاب.	٢,٨٥	٠,٩٩٨	٧	متوسطة
٧	يضع خططاً مستقبلية للعملية التعليمية عن بُعد للعام القادم في حال استمرار الأزمة	٢,٦٩	١,١٢٧	٨	متوسطة
٨	يحرص على نقل التوجيهات والمستجدات حال صدورها من عمادة الكلية للأعضاء، فيما يتعلّق بتطورات عملية التعليم عن بُعد	٣,٦١	٠,٧٤٥	١	عالية
	المتوسط العام	٣,١١	٠,٧٦٤	-	متوسطة

يتبيّن من جدول (٧)؛ أن أفراد الدراسة يرون أن الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام جاءت بدرجة متوسطة في البُعد التعليمي بالبيئة الرقمية خلال فترة الجائحة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,١١)، ويعزى ذلك إلى أن العملية التعليمية تعتمد بالدرجة الأولى على الأستاذ، ودور رئيس القسم فيها إشرافاً ومتابعة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البُعد من (٢,٦٩ إلى ٣,٦١)، وتمثّل ممارسات بدرجة (متوسطة وعالية)، وقد حصلت ثلاث عبارات على درجة متوسط عالية، ومنها تنازلياً: العبارة رقم (٨): "يحرص على نقل التوجيهات والمستجدات حال صدورها من عمادة الكلية للأعضاء فيما يتعلّق بتطورات عملية التعليم عن بُعد"، وحصلت على أعلى متوسط حسابي (٣,٦١)، تليها العبارة رقم (١): "يتابع عن بُعد تنفيذ أعضاء هيئة التدريس للمحاضرات الدراسية في وقتها" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٩). بينما حصلت العبارة رقم (٧): "يضع خططاً مستقبلية للعملية التعليمية عن بُعد للعام القادم في حال استمرار الأزمة" على أقل متوسط حسابي (٢,٦٩)، ويليهما

العبارة رقم (٦): "يدعم تقديم أعضاء هيئة التدريس دورات في التطوير العلمي عن بُعد للطلاب" بمتوسط حسابي (٢,٨٥). ويعزى ذلك إلى ارتباط تلك العبارات بطبيعة إدارية تعليمية مشتركة بين الأستاذ ورئيس القسم.

ثالثاً: الممارسات المهنية في البُعد التقني:

جدول رقم (٨)

الإحصاء الوصفي في البُعد التقني (ن=٣٨٠)

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١	يشرف عن بُعد على إدارة المحتوى الرقمي الأكاديمي للقسم.	٢,٧٩	١,٠٨٥	٦	متوسطة
٢	يشكل لجنة لدراسة وتقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر "الإنترنت" لدعم وتحسين العمليات الأكاديمية بالقسم.	٢,٥١	١,٠٨١	٨	متوسطة
٣	يسهم من خلال منصات التواصل الرقمية بتقديم رسائل توعوية للطلاب وللأعضاء في كيفية التعامل مع الجائحة.	٢,٧٩	١,٠٠٥	٧	متوسطة
٤	يضع بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس مبادرات تقنية في المجال الأكاديمي؛ لمواجهة ظروف الجائحة (كوفيد -١٩) لدعم عمليات التعليم والعمل عن بُعد.	٢,٨٠	١,٠٣٩	٥	متوسطة
٥	يقوم من خلال منصات التواصل الرقمية بتقديم رسائل توجيهية للطلاب وغيرهم؛ تساعد في معرفة مواعيد المحاضرات والاختبارات والمناقشات العلمية.	٢,٨٣	١,٠٤٤	٤	متوسطة
٦	يساعد على تقديم الدعم الفني اللازم لاستمرار العملية التعليمية عن بُعد للطلاب وللأعضاء.	٢,٨٩	١,٠٥٧	٣	متوسطة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٧	يشجّع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من برامج الدعم الفني التي تقدّمها العمادات المساندة بالجامعة.	٣,١٩	٠,٩٧٩	١	متوسطة
٨	يساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الدورات التدريبية عن بُعد في الجامعة لكيفية الاستخدام الصحيح لبرامج البث المباشر والنظم الأخرى.	٣,٠٤	٠,٩٨٤	٢	متوسطة
	المتوسط العام	٢,٨٦	٠,٨٥٩	-	متوسطة

يتبيّن من جدول (٨): أن أفراد الدراسة يرون أن درجة الممارسات لرؤساء الأقسام متوسطة في البعد التقني بالبيئة الرقمية خلال فترة الجائحة؛ حيث بلغ المتوسط (٢,٨٦). ويُعزى ذلك إلى أن الأعمال التقنية يشترك في تقديمها جهات أخرى بالجامعة؛ قد لا تكون معروفة للكثير من الأعضاء، إضافة إلى أن الجانب التقني متجدد، وقد تنقص بعض الرؤساء هذه المهارات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد من (٢,٥١ إلى ٣,١٩)، وتمثّل ممارسة بدرجة متوسطة، وتدلّ هذه النتيجة على التجانس في درجة الممارسات المهنية بالبُعد التقني بين الرؤساء من وجهة نظر أفراد الدراسة. وقد حصلت العبارة رقم (٧): "يشجّع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من برامج الدعم الفني التي تقدّمها العمادات المساندة بالجامعة" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، تليها العبارة رقم (٨)، وهي: "يساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الدورات التدريبية عن بُعد في الجامعة لكيفية الاستخدام الصحيح لبرامج البث المباشر والنظم الأخرى" بمتوسط حسابي (٣,٠٤)، بينما حصلت العبارة رقم (٢): "يشكّل لجنة لدراسة وتقويم مصادر المعلومات المتاحة عبر الإنترنت" لدعم وتحسين العمليات الأكاديمية بالقسم" على أقل متوسط حسابي (٢,٥١)، ويليهما العبارة رقم (٣)، وهي: "يسهم من خلال منصات التواصل الرقمية بتقديم رسائل توعوية للطلاب وللأعضاء في كيفية التعامل مع الجائحة" بمتوسط حسابي (٢,٧٩).

إجابة السؤال الثاني: "ما سبل تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية، في ظل ظروف جائحة (كوفيد - ١٩)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على السبل اللازمة لتطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية في ظل ظروف الجائحة كما في الجدول (٩).

جدول رقم (٩)

الإحصاء الوصفي لسبل تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام (ن=٣٨٠)

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١	إعداد أدلة إرشادية رقمية عن كيفية استخدام مكونات البيئة الرقمية بالجامعة بفعالية وكفاءة	٣,٢٧	٠,٩٧٤	٧	عالية
٢	زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال إدارة التعلم عن بُعد لرؤساء الأقسام	٣,٢٨	٠,٩٠٣	٦	عالية
٣	زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال نظم التعلم عن بُعد لأعضاء هيئة التدريس	٣,٣٩	٠,٨٧٠	٢	عالية
٤	زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال التعلم عن بُعد للطلاب	٣,٣٩	٠,٨٥١	١	عالية
٥	العمل على إثراء المحتوى الرقمي الأكاديمي للجامعة	٣,٣١	٠,٩٢٥	٤	عالية
٦	تطوير البنية التحتية التقنية للجامعة بما يتكيف مع المستجدات	٣,٣٠	٠,٩٦٩	٥	عالية
٧	تحديث البرامج التقنية الخاصة بعملية التعلم والتعليم والاتصال بالجامعة	٣,٣٨	٠,٩٣٩	٣	عالية
	المتوسط العام	٣,٣٣	٠,٨٠	-	عالية

يتضح من جدول (٩)؛ أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على سبل تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية في ظل ظروف الجائحة، بمتوسط حسابي (٣,٣٣). ويُعزى ذلك إلى أهمية تطوير تلك الممارسات، وما تتطلبه من مهارات لرؤساء الأقسام؛ للانتقال من أسلوب العمل التقليدي إلى التقني عن بُعد في ظل ظروف استثنائية. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور من (٣,٢٧ إلى ٣,٣٩)، وتمثل ممارسة بدرجة عالية. وحصلت العبارة رقم (٤): "زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال التعلم عن بُعد للطلاب" على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، تليها العبارة رقم (٣): "زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال نظم التعلم عن بُعد لأعضاء هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (٣,٣٩). بينما حصلت العبارة رقم (١): "إعداد أدلة إرشادية رقمية عن كيفية استخدام مكونات البيئة الرقمية بالجامعة بفعالية وكفاءة" على أقل متوسط حسابي بلغ (٣,٢٧). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديميك ونيفرا وسيغي وازج وكانر (Dimic, Seggie, Hacifazlioglu, & caner, 2016)، التي بيّنت ضرورة تدريب رؤساء الأقسام وتطويرهم في الجامعات التركية وكيفية اختيارهم للمركز الوظيفي، كما اتفقت مع دراسة بليروأوز (Balyer, & Öz, 2018)، التي أظهرت أنه يجب بناء خطط استراتيجية للتحوّل الرقمي، وتوسيع المشاركة في بناء السياسات وصنع القرارات الداعمة له، إضافة إلى أهمية التدريب، وتقديم الدعم وتوفير البنية التحتية المناسبة.

إجابة السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس والكلية)؟"

للإجابة عن هذا السؤال طُبّق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة التي تُعزى لمتغير الجنس كما في الجدول (١٠).

جدول رقم (١٠)

اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات باختلاف مُتغير الجنس

مستوى الدلالة		درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محاور الدراسة وأبعادها
غير دالة	٠,٣٤١	٣٧٨	٠,٩٥٤	٠,٧٤٥	٣,١٤	٢٤٠	ذكر	البُعد التعليمي
				٠,٧٩٦	٣,٠٦	١٤٠	أنثى	

مستوى الدلالة		درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محاور الدراسة وأبعادها
دالة*	٠,٠٠١	٢٥٠,١٢٤	٣,٤٣٢	٠,٦٥٦	٣,٤٢	٢٤٠	ذكر	البُعد الإداري
				٠,٧٨٩	٣,١٥	١٤٠	أنثى	
دالة*	٠,٠٠٠	٣٧٨	٤,٥٩٥	٠,٨١٧	٣,٠١	٢٤٠	ذكر	البُعد التقني
				٠,٨٧١	٢,٦٠	١٤٠	أنثى	
دالة*	٠,٠٠١	٣٧٨	٣,٣١٧	٠,٧٠١	٣,١٩	٢٤٠	ذكر	المحور الأول
				٠,٧٤١	٢,٩٤	١٤٠	أنثى	

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين استجابات أفراد الدراسة في المحور الأول: الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في الأبعاد مجتمعة في البُعد الإداري، والبُعد التقني فقط، باختلاف متغير الجنس؛ لصالح المتوسط الحسابي لأعضاء هيئة التدريس من الرجال. وقد يُعزى هذا إلى أن أنهم الأقرب في التعامل المباشر مع رئيس القسم خلال فترة الجائحة. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (العلي، ٢٠١٦)، التي كشفت عن فروق تُعزى لمتغير الجنس في استجابات أفراد الدراسة حول واقع الأداء الإداري لرؤساء الأقسام. كما يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة في الممارسات المهنية بالبُعد التعليمي. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تُعزى إلى متغير الكلية؛ طُبّق اختبار تحليل التباين الأحادي كما في الجدول (١٣).

جدول (١١)

تحليل التباين الأحادي (ف) بين المتوسطات باختلاف متغير الكلية

مستوى الدلالة		قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	المحور
غير دالة	٠,٠٧٦	٢,٣٠٨	١,٣٣٣	٣	٣,٩٩٨	بين المجموعات	البُعد التعليمي
			٠,٥٧٨	٣٧٦	٢١٧,١٤	داخل المجموعات	
				٣٧٩	٢٢١,١٣	المجموع	
دالة*	٠,٠٢٢	٣,٢٥٨	١,٦٥٥	٣	٤,٩٦٦	بين المجموعات	البُعد الإداري

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	١٩١,٠٣	٣٧٦	٠,٥٠٨		
	المجموع	١٩٦,٠٠	٣٧٩			
البُعد التقني	بين المجموعات	٧,٣٣٤	٣	٢,٤٤٥	٣,٣٧٤	٠,٠١٩
	داخل المجموعات	٢٧٢,٤١	٣٧٦	٠,٧٢٥		
	المجموع	٢٧٩,٧٤	٣٧٩			
المحور الأول	بين المجموعات	٣,٤٧٥	٣	١,١٥٨	٢,٢٢٢	٠,٠٨٥
	داخل المجموعات	١٩٦,٠٠	٣٧٦	٠,٥٢١		
	المجموع	١٩٩,٤٧	٣٧٩			

*دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتبين من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة في المحور الأول: الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في الأبعاد مجتمعة والبُعد التعليمي تُعزى لمتغير الكلية. وفي المقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة في الممارسات في البُعد الإداري والبُعد التقني تُعزى لاختلاف الكلية. ولتحديد اتجاه الفروق أُستخدم اختبار البعدي "شيفيه"، وكانت الفروق لصالح الكليات الصحية، ويُعزى ذلك إلى وضوح الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البُعد الإداري والتقني خلال فترة الجائحة؛ لما تتطلبه من متابعة وإشراف إداري وتقني في المعامل والمختبرات أكثر من غيرها من الكليات.

خلاصة النتائج والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى التُّعريف على الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية، خلال فترة الجائحة في الأبعاد (التعليمي، والإداري، والتقني)، وسبل تطويرها، والفروق بين متوسطات الاستجابات تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة (الجنس والكلية)، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١. أن الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام في البيئة الرقمية خلال فترة الجائحة في الأبعاد مجتمعة جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الممارسات المهنية في البُعد الإداري بالرتبة الأولى، تليها الممارسات في البُعد التعليمي، وفي الرتبة الأخيرة الممارسات في البُعد التقني.

٢. من أبرز الممارسات المهنية في البُعد التعليمي:
- يحرص على نقل التوجيهات والمُستجدات حال صدورها من عمادة الكلية للأعضاء فيما يتعلق بتطورات عملية التعليم عن بُعد.
 - يتابع عن بُعد تنفيذ أعضاء هيئة التدريس للمحاضرات الدراسية في وقتها.
٣. من أبرز الممارسات المهنية في البُعد الإداري:
- يحرص على نقل التوجيهات والمُستجدات حال صدورها من عمادة الكلية للأعضاء، والمرتبطة بالعمل الإداري، ومنها: القبول، والمناقشات العلمية، والاختبارات ومواعيدها.
 - ينسّق للاجتماعات المجدولة عن بُعد لمجلس القسم بما يتلاءم مع ظروف الأعضاء.
٤. من أبرز الممارسات المهنية في البُعد التقني:
- يشجّع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من برامج الدعم الفني التي تقدمها العمادات المساندة بالجامعة.
 - يساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الدورات التدريبية عن بُعد في الجامعة، لكيفية الاستخدام الصحيح لبرامج البث المباشر والنظم الأخرى.
٥. يرى أفراد الدراسة أهمية تطوير الممارسات المهنية لرؤساء الأقسام بالبيئة الرقمية خلال فترة الجائحة، وتبين من النتائج أن من أبرز المُتطلبات:
- زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال التعلم عن بُعد للطلاب.
 - زيادة عدد البرامج التدريبية عن بُعد في مجال نُظم التعلم عن بُعد لأعضاء هيئة التدريس.
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة - باختلاف متغير الجنس والكلية- لصالح أعضاء هيئة التدريس الرجال، والكليات الصحية.
- وقد أوصت الدراسة ب:
- نشر الوعي بين رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بأهمية تطوير مهاراتهم التقنية، واستخدام أنظمة التعليم الرقمية والإدارية في الأزمات وفي الظروف الطبيعية من خلال إقامة وورش العمل والملتقيات العلمية.
 - تصميم برامج تدريبية للتنمية المهنية لتطوير مهارات منسوبي الجامعة في مجال بيئة التعلم الرقمية؛ وفي مجال استخدام أنظمة التواصل الرقمي والمحتوى الإلكتروني بشكل مستمر تشمل الأعضاء الجدد وغيرهم.

- تطوير بيئات التعلم الرقمية، وتوفير المزيد من المنصات ومحركات البحث لتحسين البنية التحتية التقنية في بيئة التعلم من خلال التعاون بين الجامعات محلياً ودولياً.
- لفت أنظار التربويين لأهمية التعاطي مع القضايا التعليمية بمنظور شامل، حيث بيئت الدراسة أهمية تطبيق التعليم والتعلم في البيئة الرقمية، بوصفه خياراً استراتيجياً لاستمرار العملية التعليمية في مختلف الظروف.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد السيد إبراهيم. (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام بكليات جامعة الأزهر في ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية. *مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية*، ١٧٥ (٢)، ٤٢ - ١٠٠.

أحمد، أمل علي (٢٠١٨). الجدارات المهنية اللازمة لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة أسيوط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية*، ج ٥٦، ٣٣ - ١٢٦.

البشري، أسامة سليم مستور. (٢٠١٤). درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبدالعزيز لمهارات الاتصال وعلاقتها بالرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بدح، أحمد والسليم، بشار. (٢٠١٥). درجة التزام إدارات الجامعات الأردنية الخاصة بمعايير أخلاقيات الأداء الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، ٩٣ (١)، ٤٨ - ٨٣.

الثبتي، خالد عواض (٢٠١٤). تقويم المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام العلمية بالجامعات السعودية الحكومية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٣)، ١٣ - ٩٥.

جامعة الملك سعود (٢٠٢٠). *الخطة التنفيذية لمكافحة فيروس كوفيد - ١٩*. استرجع من الرابط:

<https://ksau-hs.edu.sa/Arabic/MediaCenter/Pages/CORONA2020.aspx>

الخراط، رواز جميل (٢٠١٤). درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في جامعة أم القرى من وجهة نظر رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بها. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ريمرز، فرناندو وشلايشر، أندرياس (٢٠٢٠). *إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد* (ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج). فرنسا: منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية. OECD

الزامل، مها عثمان. (٢٠١٨). واقع الأداء الإداري للأقسام الأكاديمية والإدارية بالجامعات السعودية في ضوء مبادئ الحوكمة ورؤية (٢٠٣٠). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (٤)، ٢٢٣-٢٤٧.

شركة الأبحاث الرقمية "DRC" (٢٠٢٠). *تقرير قياس تجربة الموظفين والطلاب حول العمل والدراسة عن بعد خلال جائحة كورونا Covid-19*. الرياض.

الشهري، عثمان عمر. (٢٠١٦). *المهارات القيادية السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

طيبة، وفاء عبده، إبراهيم والضويحي، عبدالله. (٢٠٢٠). *التقرير الشهري (٦٢) للمنتقى أسبار الرياض: مركز أسبار*.

الطروانة، سليمان محمد. (٢٠١٢). *فاعلية أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢٧ (٢)، ٩٧-١٣٢.

العلي، يسري يوسف. (٢٠١٦). *واقع الأداء لدى رؤساء الأقسام في كليات العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية*. *دراسات العلوم التربوية*، (١)، ٤٩-٦٦.

كروسل جوان، (٢٠١٨). *تصميم البحوث الكمية - النوعية - المزجية*. (ترجمة: عبدالمحسن القحطاني). عمان: دار المسيلة للنشر والتوزيع، (تاريخ نشر العمل الأصلي ٢٠١٤).

الكعبي، إبراهيم. (٢٠١٥). *تقويم ممارسة حقوق الطفل في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال في المجتمع القطري*. *مجلة المنارة*، ٢٢ (٣)، ٦١-٩١.

كعكي، سهام محمد. (٢٠٠٥). *الإثراء الوظيفي لمهام الهيئة بأقسام كليات البنات التربوية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (١١)، ٢-٤٧.

الليلي، عبدالرحمن وإسماعيل، عبدالرحيم وعلي، فتحي القحطاني، رfdان حسن. (٢٠١٨). *التعليم عن بُعد كاستجابة للأزمات في حالة الكورونا في الدول العربية*. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)*، تحت الطباعة.

المدرع، راية فايز (٢٠١٤). أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة أم القرى العوامل المؤثرة وطرق تحسينه في ظل الاقتصاد المعرفي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩). فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩). استرجع من الرابط <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

النوافلة، نواهي وأحمد، بطاح. (٢٠١٨). واقع ممارسة مديري المدارس الثانوية في الأردن لتغيير الممارسات المهنية لدى المعلمين في ضوء أنموذج فيشر. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٤)، ٥٢٣-٥٠٠.

الهايف، ناصر وسلامة، كايد محمد. (٢٠١٥). برنامج مقترح لتطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام في إدارات التعليم في شمال المملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤ (١٦)، ٢٨٥-٣٢٢.

وزارة التعليم، (٢٠٢٠). إحصائيات تفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية. الرياض. يونس، طارق شريف، (مارس، ٢٠١٨). رؤية استراتيجية نحو تأهيل القيادات الأكاديمية لإدارة الإلكترونية: المتضمنات والممكنات. ورقة مقدمة إلى الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، حلب، سوريا.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

Ahmed, A. (2018). The professional competencies necessary for the heads of academic departments at Assiut University from the viewpoint of faculty members: a field study. *Educational Journal: Sohag University - College of Education*, c 56, 33-126.

Al-Ali, Y. (2016). The reality of performance of department heads in colleges of educational sciences from the viewpoint of faculty members. *Educational Science Studies*, (1), 49-66.

- Al-Bishri, O. (2014). The degree of the practice of heads of academic departments at King Abdulaziz University on communication skills and their relationship to the job satisfaction of faculty members. *A master Thesis (un published)*. Umm Al Qura University, Makkah.
- Baddah, A., & Al-Salim, B. (2015). The degree to which Jordanian university administrations adhere to ethical standards for academic performance from the viewpoint of faculty members. *Journal of the Faculty of Education*, Ain Shams University, 93 (1), 48-83.
- Crossel, J. (2018). *Research design "Quantitative - Qualitative - Mix*. (Translated by: Abdul Mohsen Al-Qahtani). Oman: Dar Al-Messila Publishing and Distribution (Original Work Date published 2014).
- DRC (2020) *Digital Research Company. A report measuring the experience of staff and students about work and distance study during the Covid-19 Corona pandemic*. Riyadh.
- Al-Hayef, Nasser and Salama, Kayed Muhammad (2015). A proposed program to develop the administrative performance of department heads in education departments in northern Saudi Arabia in the light of their training needs. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 4 (16), 285-322.
- Ibrahim, Ahmed El-Sayed Ibrahim (2017). A proposed scenario for developing the administrative performance of department heads in the colleges of Al-Azhar University in the light of the entrance to electronic management. *Education Journal: Al-Azhar University - College of Education*, 175 (2), 42-100.
- Al-Kaabi, I. (2015). Evaluating the exercise of children's rights in children's social care institutions in the Qatari society. *Al-Manara Journal*, 22 (3), 61-91.
- Kaaki, S. (2005). Enrichment of the commission's tasks in the departments of girls' colleges of education in the Kingdom of Saudi Arabia: a field study. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6 (11), 2-47.
- Al-Kharrat, R. (2014). The degree of availability of the dimensions of the educated organization at Umm Al-Qura University from the viewpoint of department heads and faculty members. *A master Thesis (unpublished)*. Umm Al Qura University, Makkah.

King Saud University (2020). *Executive plan to combat the Covid virus 19*. Retrieved from the link:

<https://ksau-hs.edu.sa/Arabic/MediaCenter/Pages/CORONA2020.aspx>

Ministry of Education (2020). *Statistics of activating e-learning in Saudi universities*. Riyadh.

Al-Nawafleh, Noahi and Ahmed, Battah (2018). The reality of secondary school principals in Jordan changing teachers' professional practices in light of the Fisher model. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 27 (4), 500-523.

laili, A., Ismail, A., Ali, F., Al-Qahtani & Rafdan, H. (2018). Distance education in response to crises, the situation of corona in the Arab countries. *The scientific journal of King Faisal University .Humanities and Administrative Sciences*, under printing.

Remers, F., & Schleicher, A. (2020). *A framework to guide the education response to the emerging Corona Virus pandemic* (translation: Arab Bureau of Education for the Gulf States). France: OECD.

Al-Shehri, O. (2016). The prevailing leadership skills among the heads of academic departments at Taif University from the viewpoint of faculty members. *A master Thesis (unpublished)*. Umm Al Qura University, Makkah.

Taibah, W., Abdo, I., & Al-Dhwaihi, A. (2020). *Monthly report (62) of the Asbar Forum*. Riyadh: Asbar Center.

Al-Thabiti, K. (2014). Evaluating the administrative skills of heads of scientific departments in Saudi government universities. *Journal of Humanities and Social Sciences*, (33), 13-95.

Al Tarwana, Suleiman Muhammad. (2012). The effectiveness of the performance of heads of academic departments at Al-Balqa Applied University from the viewpoint of its faculty members. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, 27 (2), 97-132.

World Health Organization (2019). *Corona emerging virus (Covid 19)*.

Retrieved from the link <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

Yunus, T. (March 2018). A strategic vision towards qualifying academic leaders

for e-management: implications and capabilities. *A paper presented to the Arab Forum to develop the performance of administration and trade colleges in Arab universities, Aleppo, Syria.*

Al-Zamil, M. (2018). The reality of administrative performance of academic and administrative departments in Saudi universities in the light of the principles of governance and Vision 2030. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, (4), 223-247.*

المراجع الأجنبية: References

Alston, J. (2020). *What impact has the coronavirus had on higher education?*

<https://inomics.com/insight/what-impact-has-the-coronavirus-had-on-higher-education-1447925>.

Balyer, A., & Öz, Ö. (2018). Academicians' views on digital transformation in education. International Online *Journal of Education and Teaching (IOJET), 5(4), 809-830.*

Bipath, K., Nkabinde, & Mfulathelwa, M. (2018). The Motivational roles of heads of department in learners' performance and quality of schooling in South Africa *Journal of childhood Education,(1)*.Chen, X.(2020). How to work your virtual work. Retrieved from <https://www.chinadaily.com.cn/a/202003/27/WS5e7db344a3101282172828fc.html>.

Dimici, K., Seggie, Fatma, N., Ozge, and Caner, A. (2016). Challenges of th Professionalization of Department Heads in Higher Education: A Qualitative Study in Turkey. *Education and science,(184),131-146.*

Hanno, D. (2020). *President Speaks: 5 tips for small-college leaders to foster community amid coronavirus.* Retrieved from <https://www.educationdive.com/news/president-speaks-5-tips-for-leaders-of-small-colleges-to-foster-community/574673/>

Orangburg, Seth C. (2020). Distance Education in the Time of Coronavirus: Quick and Easy Strategies for Professors. *Duquesne University School of Law Research Paper series.*

Peyravi,M.(2020). Public Education and Electronic Awareness of the New Coronavirus (Covid- 19); Experiences from Iran *.Disaster medicine and public health preparedness,(14).*

Sahu, P. (2020). *Closure of Universities Due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff.*

Wilson, L. (2015). *American academics: Then and now.* USA: Oxford University Press.